Contents lists available at Iraqi Academic Scientific Journals (IASJ)

Journal of Madenat Alelem

journal homepage: journal.mauc.edu.iq/index.php/JMAUC

الحروب الصليبية صراع الدين والمصالح عبر العصور

م.م اسماء محمد عواد
وزارة التربية
مديرية تربية ديالى

الملخص

يتناول البحث موضوع الحروب الصليبية لما له من اهمية في التاريخ العربي والغربي على حد سواء اذا استمرت هذه الحروب قرابة القرنين من الزمن (٤٩٠ – ٦٩٠ ه/ ١٠٩٦ – ١٢٩١م) وقد تضمن اسباب الحروب الصليبية واهم الحملات الصليبية التي اتجهت نحو الشرق مع تفصيل بسيط لكل حملة كما تضمن ابرز النتائج التي تركتها الحرب الصليبية على الجانبين الشرقي والغربي.

الكلمات المفتاحية: الحروب الصليبية، التاريخ الغربي.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق محمد النبي الأمين وعلى اله وصحبه اجمعين ومن تبعهم بأحسان الى يوم الدين .

اما بعد ... كانت الحروب ولا زالت السبب الاول في زعزعت السلام والامن ، وتهديد الاستقرار الدولي وتدمير اقتصاد دول عظمى سواء عن طريق انفاق الملاين على صنع وشراء الاسلحة او بتدمير البنى التحتية والمرافق الخدمية للدول المستهدفة وقد استخدم قادة الحرب شعارات وهتافات لا هدف لها سوى استغلال الناس للمشاركة بأموالهم وارواحهم في هذه الحرب . ومن اكثر الشعارات المستعملة هي الشعارات الدينية فلطالما استخدم الدين كغطاء استعمله السياسيون والقادة العسكرين من اجل توسيع نفوذهم والحصول على مصالح مادية واقتصادية اكبر فالدين هو المؤثر الاكبر على عامة الناس والتاريخ مليء بالحروب والمعارك التي تحركت باسم الدين .

والحروب التي سندرسها في هذا البحث لا تختلف عن غيرها فقد كان الدين هو السبب الاول الذي استعمله قادتها لتحفيز الجنود والعامة وشحنهم بالمشاعر اللازمة من اجل التحرك نحو الشرق كما كان للدين التأثير نفسه على الشرقين الذين هبو للدفاع عن مقدساتهم فتركوا لنا تاريخا يروي احداث هذه المواجهة التي عرفت باسم (الحروب الصليبية) وهي سلسلة من الحملات شنها الغرب المسيحي ضد العرب المسلمين بحجة استرجاع الاماكن المقدسة الا انها كانت تخفي دوافع واسباب اخرى تحت غطاء الدين .

و الحروب الصليبية ليست مجرد حركة سياسية او حرب بين دولتين انما هي حركة امتدت على مختلف الاصعدة ولفترة زمنية طويلة (٤٩٠ – ٦٩٠ ه/ ١٠٩٦ – ١٢٩١ م) وشملت مساحة جغرافية واسعة واثرت على سكان هذه الجغرافيا بمختلف افكارهم ومعتقداتهم و ربما لا تزال هذه الحركة قائمة حتى اليوم ولكن بمسميات اخرى كما ان الاسباب التي ساعدت على قيام الحرب الصليبية لا تزال هي نفسها اليوم المحرك للثورات والانتفاضات الحاصلة في دول العالم .

وقد قسم البحث الى ثلاث مباحث تناول الاول : اهم الاسباب التي ساعدت على قيام الحروب الصليبية ، اما البحث الثاني : فقد تناول الحملات الصليبية ، والمبحث الثالث تناول نتائج الحروب الصليبية ثم تليه بعد ذلك خاتمة باهم النتائج التي توصل اليها البحث وقائمة بالمصادر والمراجع المعتمدة فيه.

اسباب الحروب الصليبية

كانت الحروب الصليبية نتيجة للعديد من الاسباب المتداخلة مع بعضها البعض منها اسباب مباشرة كان لها الأثر الاكبر في هذه الحروب واسباب اخرى غير مباشرة استعملت كغطاء للتحرك تحته وتحقيق الاهداف المرجوة من هذه الحركة السياسية و سوف نقوم بايجاز هذه الاسباب فيما يأتي:

1 – الاسباب الدينية

كان الدين هو المؤثر الاكبر في نفوس الناس في جميع بقاع الارض وهذا ما كان عليه المسيحين في اوربا أنذاك اذ كانت نفوس الناس هناك وعقولهم متشبعة بالدين (زكار ، ١٩٩٥، ج٣ ، ص٢٤٤) وبعد الاحداث التي حصلت في القدس مثل قيام الخليفة الفاطمي الحاكم بامرالله ( ) بهدم كنيسة القيامة وهو عمل وصفه وليم (الصوري ، ١٩٩١) بانه " هدم مهد الايمان الكاثوليكي الذي تصدر عنه الديانة المسيحية " (ج١ ، ص ٧٠) . كما وصف الاحوال السيئة التي كان يعيشها المسيحيون في بيت المقدس والمتمثلة بالضرائب الباهظة التي فرضت عليهم ، ومنعهم من اداء شعائرهم الدينية ، والعنصرية التي كانوا يعاملون بها (الصوري ، ص ٧٠-٧١) وقد استغلت الباباوية هذه الاوضاع لتحريض الشعب للتوجه نحو الشرق بحجة استعادة الاراضي المقدسة ومساعدة اخوانهم المسيحين في الشرق(عاشور ، ١٩٦٤ ، ص١٠).

كما وقد لعب بطرس الناسك دوراً مهما في هذا الجانب وهو رجل فقير ولد في مدينة باميان من اعمال بيكارديه احدى مقاطعات فرنسا وكان قد انقطع للتعبد ولبس ثوب التصوف ثم قرر الذهاب الى بيت المقدس للحج فلما وصل المدينة و وجدها تحت حكم المسلمين صار يبكي وينتحب ثم التقى بطريرك المدينة وتحدثا عن كيفية استيلاء المسلمين على بيت المقدس والذي هو قبر السيد المسيح ، وحدثه ايضا عن الظلم الذي تعرض له قومه من قبل الحكام المسلمين وقد وعده بطرس بالمساعدة ولما رجع الى اوربا التقى بالبابا اوربان الثاني( ) واخبره بما راه وسمعه في القدس وبعد ان تعهد له البابا بالمساعدة انطلق بطرس يجوب انحاء مختلفة من اوربا محرضاً الناس على تخليص اخوانهم المسيحين في الشرق ذاكراً انهم يقاسون الوان العذاب تحت حكم المسلمين وقد كان الناس يلتفون حوله ويتباركون به ويبكون معه على شقاء بيت المقدس متعهدين بإنقاذها من الاسر والهوان .

وبعد ان هيأ بطرس اذهان الناس وحفز مشاعرهم جاء دور الباباوية اذ عقدت مؤتمراً في مدينة كليرمون في فرنسا سنة ١٦٨٤هـ/ ١٠٩٥ م (الحريري ، ١٩٨٥، ص١٧-٢٠) القى خلالها البابا اوربان الثاني خطبته الشهيرة التي فجرت مكامن النفوس وصرخ الجميع انها ارادة الرب (زكار ، ١٩٩٥، ج٣ ، ص ٢٤٤) وقد جاء في هذه الخطبة " لقد ضل جنس الشرقيين البغيض عبر سنوات طوال يبسط سلطانه على الارض الطاهرة التي مشى عليها السيد بقدميه ثم خضع المؤمنون للقهر وراحوا يتخبطون في قيد الاسر فدخلت الكلاب الاماكن الطاهرة ودُنس الهيكل وضُربت الذلة على عباد الرب واصبحت مدينة الرب التي هي فوق كل مدينة محكومة لا حاكمة فمن ذا الذي لا تنفطر نفسه كمداً ولا يذوب قلبه حسرة حيث تخطر بباله هذه الاهانات ؟ " وقد اضاف البابا اوربان انه لا يخاطبهم بلسانه هو وانما بلسان الرب وان السيد المسيح هو الذي يخاطبهم ويصدر الاوامر لهم ، كما وعدهم بغفران خطاياهم جميعها قائلاً " ان جميع الذين يذهبون ويفقدون حياتهم في البر او البحر اثناء الرحلة او خلال المعركة ضد الكفار سيتم غفران ذنوبهم بالحال وانني امنح هذا من خلال السلطة المضفاة علي من قبل الرب " (الصوري ، ١٩٩١، ج١ ، ١٠١)

2226-4310/© 2026 Madenat Al-elem University. Published by JMAUC. All rights reserved.

وبعد ان تأكد البابا من نيل مراده من هذه الخطبة اضاف قائلاً " لقد أن الزمان الذي فيه تحولون ضد الاسلام تلك الاسلحة التي اتخذتموها حتى الان ضد بعضكم لأخذ الثأر لانفسكم من ابناء جنسكم عن اهانات ، فالحرب المقدسة المعتمدة الان ليست هي لأخذ الثأر عن الاهانات ضد البشر بل عن الاهانات الصادرة ضد الله " (الحريري، ١٩٨٥ ، ص ٢١).

وهكذا اكتسبت هذه الحركات الصبغة الدينية اذ تحركت باسم الصليب وعلق المشاركين فيها صلباناً حمراء على صدورهم واتخذوا لأنفسهم اسم (الصليبين) كما سمو الحرب التي اشتركوا فيها (حرب الصليب المقدس) (الحريري ، ص٢٢) . واحيطت هذه الحركة بهالة دينية مقدسة فقد ذُكر بان هناك احوالاً سحرية وظواهر طبيعية غريبة حدثت قبيل قيام الحروب الصليبية تنبأ بقرب تحرير بيت المقدس وتمثلت هذه الاحوال بامتلاء السماء بالشهب وحصول الزلازل وكسوف الشمس وخسوف القمر واضطراب احوال الطبيعة وظهور علامة الصليب على اجساد القادة المشاركين فيها ويبدو ان عامة الشعب في اوربا في ذلك الوقت كانوا مؤمنين جداً بهذه العلامات والتي كانت مذكورة في كتبهم ومنها " تظهر أمة في كل مكان في مواجهة امة ، ومملكة في مواجهة مملكة ، وتحدث زلازل شديدة في اماكن مختلفة وتحدث الاوبئة والمجاعات واحوال من السماء وعلامات كبرى " (سميث ، ١٩٩٩ ، ص ٦٤).

ونلاحظ هنا تاثير العامل الديني الكبير في نفوس الناس من البسطاء والعامة وهو الامر الذي استعملته الكنيسة للتحكم بمجريات الامور وتوجيه الشعب لتحقيق مصالحها الخاصة اذا ان هذا الدين لم يكن تدين عقلاني حقيقي وانما كان نابعا من تدين عاطفي متعصب سببه الصورة التي صورتها البابوية عن المسلمين والتي جعلت النفوس تتشبع بالرغبة في قتل المسلمين الذي شاعت عنهم قصص تدمير الكنائس وقتل المسيحين وتعذيبهم (براور ،١٩٩٩ ، ص١٨) .

-2الاسباب الاقتصادية

تعد الاسباب الاقتصادية من اقوى واهم الاسباب المساعدة في نشوء الحروب والمعارك على مر العصور فالاقتصاد هو المحرك الاقوى للسياسة ان لم يكن الاول وهذا ما كان عليه الحال في الحروب الصليبية فقد كانت الاوضاع الاقتصادية في اوربا قبيل الحروب الصليبية سيئة جدا اذ شهدت البلاد قحطا شديدا استمر لسنوات عديدة نتج عنه مجاعات كبيرة وكثر اللصوص وصارت المدن والقرى غير قادرة على ايواء سكانها بسبب ندرة الغذاء وارتفاع الاسعار وشدة الجوع حتى قيل بأن الفقراء اضطروا الى اكل العشب وهذا ما يفسر ان اغلب المشاركين في الحملة الصليبية الاولى كانوا من الفقراء والمعدمين (عاشور،١٩٦٤، ص١١) وقد دفعهم للاشتراك في هذه الحرب ما سمعوه عن ثروات الشرق وخيراتها فقد ذكر البابا ذلك في خطبته قائلاً : " خلصوا الاراضي المقدسة من ايادي المختلسين وانتم امتلكوها لذواتكم فهذه الاراضي هي كما قالت التوراة تفيض لبناً وعسلاً " وهكذا تحرك عامة الشعب من الفقراء نحو الحرب بدافع من بطونهم لا عقولهم (الحريري ١٩٨٥ ، ص ٢١).

اما بالنسبة للامراء و الفرسان فقد كانت لهم دوافع اخرى للاشتراك وهي تحقيق مصالحهم الشخصية ومثال على ذلك بوهمند النورمندي( ) الذي كان يطمح لاقامة امارة له في الشرق وقد صرح بذلك اثناء تواجده في القسطنطينية في طريقه الى الشرق (باركر ، ١٩٩٧ ، ص٦) اضافة الى تأثير نظام الاقطاع الذي كان سائداً في اوربا والذي كان له أثر كبير ومهم آنذاك اذ كانت قيمة الامراء والفرسان و مكانتهم تتحدد بما يملكونه من اراضي حتى قيل بانه لا يوجد سيد بدون ارض وقد ادى تطور نظام الاقطاع والذي نص على عدم تجزئة الاقطاع الى ظهور العديد من الامراء والفرسان دون ارض فقد نص القانون على انه في حال وفاة الامير فان اقطاعيته كلها تذهب الى ابنه الاكبر دون بقية ابنائه مما ترك بقية الابناء دون ارض اي دون قيمة تذكر في ضل نظام يستمد قيمته من الارض وهذا ما زاد من حماس الامراء والفرسان للاشتراك في الحرب المقدسة طمعاً منهم في تأسيس امارات لهم في الشرق تكون تعويضاً لهم وتسهم في تحسين صورتهم امام اقرانهم في الغرب (عاشور ،١٩٦٤، ص١٤) . اما تجار المدن الايطالية بيزة وجنوة والبندقية فقد كان هدفهم من المشاركة هو من اجل تحقيق اطماعهم التجارية بالحصول على منتجات الشرق بأثمان بخسة واقامة مستودعات في شرق البحر المتوسط تخدم تجارتهم (المطوي ، ١٩٨٢، ص٣٣) .

-3الاسباب الاجتماعية

وتمثلت هذه الاسباب بالنظام الاقطاعي الذي ساد اوربا في القرن الحادي عشر والذي قضى بأن تبقى الغالبية العظمى من الفلاحين والاقنان (عبيد الارض) ذليلة تحت سيطرة اقلية متحكمة تمثلت بسادة الاقطاع من الفرسان والامراء ولم يكن هؤلاء الكادحين يستطيعون الخلاص من مصيرهم فقد كان ارتباطهم بالارض وراثياً اخذوها من ابائهم ويرثها ابنائهم من بعدهم ولذلك وجدو في الدعوة للحرب الصليبية فرصة للخلاص من مصيرهم والظلم الذي يعيشون فيه ويبدو انهم فضلوا الموت في الحرب على الحياة التي كانوا يعيشونها (عاشور، ١٩٦٤ ، ص١٢) .

اضافتاً الى الظلم والاحتياج والقهر الذي تعرضت له هذه الطبقة المعدمة من ابسط حقوقها في الحياة جاءت المجاعة والقحط الذي عم اوربا ليزيد من معاناتهم فقد عانت هذه الطبقة اكثر من غيرها وكان للمجاعة اثر مضاعف عليهم كما وقد تعرضت الاراضي التي يعيشون عليها للتخريب بسبب الحروب الداخلية في اوربا والتي ادت الى هدم الجسور والسدود فغطى الماء جانباً كبيراً من الارض وبذلك لم تعد موارد الارض كافية لسد احتياجات سكانها (عمران ، ٢٠٠٠، ص١٩-٢٠) ويبدو انه بعد كل هذه الاسباب جاءت الدعوة للحروب الصليبية لتعيد لهم الامل فاشتركوا فيها املاً في الحصول على حياة افضل.

-4الاسباب السياسية

قامت الكنيسة في اواخر القرن الحادي عشر بحركة اصلاحات واسعة شملت مختلف امور الدولة واعطت للبابا قوة ومكانة فاقت كل ملوك وامراء اوربا ، وقد اختار البابا توجيه هذه القوة نحو الخارج بدلا من الانشغال بالحروب الداخلية فتوجه نحو المسلمين ليأخذ ثأراً قديماً بينه وبينهم فمنذ ان استولت الدولة الاسلامية في القرنين الاول والثاني الهجريين / السابع والثامن الميلاديين على اجزاء كانت تعتز بها الدولة المسيحية وهي مصر وبلاد الشام وشمال افريقيا واسبانيا (عاشور، ١٩٦٤، ص٢١) اضافة الى رغبة البابا في توحيد الكنيستين الشرقية والغربية وفرض هيمنته على جميع الكنائس وبذلك استغل البابا الحروب الصليبية لتحقيق غاياته المتمثلة في اقامة حكومة في الشرق تجمع بين السلطتين الدينية والدنيوية (غروسيه ، ٢٠١٤، ص٧).

كما وقد رغبت الكنيسة في السيطرة على الفوضى التي احدثها الفرسان في المجتمع الاوربي بسبب اندفاعهم وحماسهم وانخراطهم في الصراعات الداخلية فقامت الكنيسة باستغلال هذه القوة والحماس في حروب تكون تحت سلطة الكنيسة من اجل إستعادة مكانتها وسيطرتها (سميث ، ١٩٩٩، ص١٥) .

المبحث الثاني: الحملات الصليبية

ذكر بعض المؤرخون ان البداية الحقيقية للحملات الصليبية قديمة قدم وجود الاديان (الاسلام والمسيحية) حيث تعود الى الفتوحات الاسلامية للعراق والشام ومصر وبلاد المشرق في القرن الاول الهجري / السابع الميلادي اذا لم يكد ينتهي هذا القرن حتى كان الشمال الافريقي كله تحت حكم الامويين ثم ما لبثوا ان تطلعوا من هذا الشمال الى الشاطئ الاوربي المقابل تجاه شبه جزيرة ايبيريا (اسبانيا والبرتقال حاليا) فعبرت اليها جيوشهم ونزلت على ساحلها الجنوبي في رجب ٩٢هـ / ابريل ٧١١م وبذلك سيطر المسلمون في اقل من عام على معظم نواحي الجزيرة والتي عرفت منذ ذلك الوقت باسم الاندلس واقاموا فيها ثمانية قرون الى ان اضطروا لاخلائها في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي (رمضان ،٢٠٠١، ص٤١؛ و ممدوح ، ١٩٩٨، ص١١) . الا ان الحروب الصليبية بمسماها الحالي لم تظهر الا بعد خطبة البابا اوربان والتي دعا فيها بالتوجه الى القدس تحت راية الصليب لتحرير الاراضي المقدسة ، وقد استمرت هذه الحروب لفترة طويلة وكانت على عدة حملات سندرسها كلا على حدة

1- الحملة الصليبية الاولى (٤٨٩- ٤٩٢ هـ / ١٠٩٦- ١٠٩٩م)

لاقت خطبة البابا في مدينة كلرمون استجابة واسعة من قبل العامة كباراً وصغاراً رجالاً ونساء ، والذين هبو بدافع الحماس ودون اي قدرات عسكرية تذكر وقد حدد البابا اوربان شهر اغسطس من عام ٤٨٩ه/ ١٠٩٦م موعداً لانطلاق الحملة الا ان حماس الفلاحين وعامة الشعب من الفقراء والمعدمين دفعهم للانطلاق قبل هذا الموعد بقيادة بطرس الناسك وقدر عددهم بنحو اثني عشر الفاً (١٢٠٠٠) تبعهم بعد ذلك مجموعة ثانية من المانيا بلغ عدهم خمسمئة الف (٥٠٠٠٠٠) ومجموعات اخرى من ارض الراين وقد عرفت هذه الحملة بالحملة الشعبية (عمران ، ٢٠٠٠، ص٢٦) وكانوا يفتقرون الى ابسط اساليب الانضباط والنظام واستخدموا ادوات الزراعة كاسلحة وكان اكثرهم بلا سلاح وكانوا مشاة يصحبهم نسائهم واطفالهم (الحريري ،١٩٨٥، ص٢٤) وبعد عبورهم مدينة القسطنطينية متجهين الى الشرق خرجت عليهم قوة من السلاجقة الاتراك من الرماة الماهرين وابادت هذه الجموع ولم تكد تبقي على احد منهم ، وفي هذه الاثناء كان الزعماء الاقطاعيون يعدون العدة كلاً في اقطاعيته وانظم الكثير من الاشراف الى هذه الحملة وكانوا كلهم تقريباً من الفرنسين ولذلك اطلق العرب على الجنود الاوربيين تسمية الفرنجة (عمران، ٢٠٠٠ ، ص٢٧-٢٨) وقد كانت الجيوش هذه المرة اكثر تنظماً وانضباطاً من سابقتها واستطاعوا عبور اسيا الصغرى (تركيا الحالية) وعندها انفصل بعض النبلاء عن الجيش لتحقيق اهدافهم الخاصة ومنهم بلدوين الذي اتجه الى مدينة الرها (اورفا) فأسس عام ٤٩١ه/ ١٠٩٨م اول امارة صليبية في الشرق ، تلتها في نفس العام تأسيس امارة انطاكية بعد ان سقطت في ايدي الصليبين (عمران ، ص٢٩-٣٠) اما مدينة القدس فقد فرض عليها حصارً طويلاً وبعد ان دافع عنها الفاطميون ببسالة سقطت بايدي الصليبين والذين تمكنوا بعد المجازر العنيفة التي ارتكبوها بحق اهلها من تأسيس امارة القدس عام ٤٩٢ه/ ١٠٩٩م (الشارتري ، ١٩٩٠، ص٨) .

وبعد سقوط العديد من المدن الشامية وصلوا الى مدينة طرابلس وكانت الاصعب كون هذه المدينة تقع على لسان بحري مما ساعد اهلها في الحصول على المؤن عن طريق البحر وقد ادى هذا الامر الى طول فترة الحصار والتي استمرت ست سنوات ولم يتمكن الصليبين من دخولها الا بتوحيد الجهود بين الامارات الثلاثة في الشرق والاستعانة بثمان سفن من مدينة جنوة وهكذا تمكنوا من تشديد الحصار على المدينة من البر والبحر مما ادى الى استسلامها في عام ٥٠٢ه/ ١١٠٩م (عمران ، ص٤١-٤٢) .

وهكذا انتهت الحملة الصليبية الاولى بسقوط مدينة القدس وتأسيس ثلاث امارات صليبية ساهمت في تعزيز مركزهم في الشرق .

الحملة الصليبية الثانية (٥٤٢- ٥٤٤هـ / ١١٤٧- ١١٤٩م)

2226-4310/© 2026 Madenat Al-elem University. Published by JMAUC. All rights reserved.

انطلقت هذه الحملة نتيجة لوفاة ملك مملكة بيت المقدس عام٥٣٨ه/ ١١٤٣م وخلفه في الحكم ابنه والذي كان يبلغ من العمر ثلاثة عشر عاماً ، فتولت والدته الوصاية عليه (عمران ،٦٥) كما نشطت في هذه الفترة الحركات الجهادية التي قام بها اتابك الموصل عماد الدين زنكي( ) ومن بعده ابنه نور الدين زنكي والتي ادت الى تحرير العديد من المدن والقلاع من ايدي الصليبيين و من اهمها مدينة الرها بعد ان فرض عليها الحصار واستطاع المسلمون دخولها بعد قتال شديد عام٥٤١ه/ ١١٤٦م (ابن الاثير ١٩٩٧،ج٩ ،ص١٣١؛ ابي شامة ، ١٩٩٧، ج١ ، ١٩٣) ليخسر بذلك الصليبيين اول امارة لهم اسسوها في الشرق .

دفعت هذه الاحداث اوربا الى اعلان حملة صليبية ثانية وكان الامبراطور الالماني كونراد الثالث وملك فرنسا لويس السابع على رأس هذه الحملة (غروسيه ، ٢٠١٤، ص٥٨) وعند وصول هذه الحملة الى القدس قرروا الزحف نحو دمشق واحتلالها وقد بذل المسلمون جهداً كبيراً في الدفاع عنها وقد حصل خلاف بين الامراء الصليبيين حول مستقبل دمشق فقد ارد الصليبيين المحليين ان تكون دمشق تابعة لهم ، فيما اراد الصليبيين الوافدين من اوربا ان يأسسوا في دمشق امارة جديدة تابعة لهم وهكذا كتب لهذه الحملة الفشل بسبب الصراعات بين الصليبيين وسوء التنظيم وبعدهم عن الهدف الاساسي وهو استعادة مدينة الرها (وهبة ١٩٩٧، ص٣٢) .

2- الحملة الصليبية الثالثة (٥٨٥- ٥٨٨هـ / ١١٨٩- ١١٩٢م)

من ابرز الاسباب التي دعت لقيام هذه الحملة هو قيام صلاح الدين الايوبي بتوحيد القوى الاسلامية في مصر وبلاد الشام ونجاحه في استعادة العديد من المدن الشامية من ايدي الصليبيين الا ان الضربة التي زعزعت الكيان الصليبي كانت في دخول صلاح الدين لمدينة القدس مركز الصليبيين في الشرق وذلك بعد انتصاره عليهم في معركة حطين الشهيرة عام ٥٨٣ه/ ١١٨٧م (ابن شداد ، ١٩٩٤، ص٨١) .

وقد وقع هذا الخبر كالصاعقة على مسامع البابا فدعا فوراً الى حملة صليبية ثالثة واعداً المشاركين فيها بغفران كامل للذنوب (وهبة ، ص٣٩) وقد استجاب لهذه الدعوة ثلاثة من اهم حكام الغرب وهم فردريك بربروسا امبراطور المانيا و فيليب اوغسطس ملك فرنسا وريتشارد (قلب الاسد) ملك انجلترا (غروسيه ، ٢٠١٤ ، ص٩٧) ولم يُقدر للامبراطور فردريك الوصول الى الشام اذا توفي غرقاً في احد انهار اسيا الصغرى وتشتت جيشه ، اما فيليب فقد وصل الى الشام وساعد في حصار مدينة عكا وبعد الاستيلاء عليها اعتذر بمرضه وعاد الى بلاده ، وقد كان لريتشارد الدور الاشهر في هذه الحملة فقد بذل جهودً كبيرة في محاولة منه لاعادة الاوضاع في الشام الى ما كانت عليه قبل موقعة حطين واستطاع الاستيلاء على حيفا وقيسارية وارسوف الا انه لم يتمكن من استعادة مدينة القدس بسبب سيطرة جيوش المسلمين على الاوضاع هناك ، وهكذا ادرك ريتشارد ان خسائره كانت اكبر من المكاسب اضافة الى مرضه وتطلبت اوضاع بلاده عودته فارسل الى صلاح الدين يطلب الصلح وبعد مفاوضات بين الطرفين عقد صلح الرملة عام ٥٨٨ه/ ١١٩٢م احتفظ بموجبه المسلمين بمدينة القدس مع السماح للحجاج المسيحين بالحج الى القبر المقدس وعاد ريتشارد الى بلاده (ابن شداد ، ١٩٩٧ ، ص ٣٣٨- ٣٤٦).

وهكذا فشلت حملة الملوك في تحقيق الهدف المرجو منها وعلى الرغم من كونها اكبر الحملات الا انها من الناحية الروحية كما وصفها باركر تعد اقل شأناً من الحملة الاولى ، كما قال بان اشتراك كبار ملوك اوربا في هذه الحملة كان سبب فشلها لان ملكي فرنسا و انجلترا نقلا ما بينهما من خلافات سياسية الى الحركة الصليبية (باركر، ١٩٩٧، ص٨٧) ومن المؤكد ان وحدة المسلمين وقوتهم بقيادة صلاح الدين الايوبي كان لها دوراً كبيراً في اضعاف موقف الصليبيين وفشل هذه الحملة.

3- الحملة الصليبية الرابعة (٥٩٨- ٦٠١هـ / ١٢٠٢- ١٢٠٤ م)

تختلف هذه الحملة عن غيرها من الحملات السابقة اذ خالفت الوجهة المقصودة للحملات واتجهت الى مصر بلأً من بلاد الشام وذلك بعد ان توحدت القوى الاسلامية بقيادة الدولة الايوبية والتي اتخذت من مصر مقراً لها ، فاعتقد الصليبين ان بسيطرتهم على مصر يمكنهم استعادة القدس بسهولة (عمران، ٢٠٠٠ ، ص٢١٥) الا ان هذه الحملة لم تصل الى مصر وانما انحرفت الى القسطنطينية وتعود اسباب هذا التغير في مسار الحملة الى عدة اسباب منها : رغبة الباباوية القديمة في الاستيلاء على القسطنطينية وتوحيد الكنيستين الشرقية والغربية تحت حكم البابا(وهبة ، ١٩٩٧ ، ص ٤٣) ، ومنها المصالح الشخصية لرؤساء الحملة ومنهم الملك الالماني فيليب والذي كان يسعى سراً للاستيلاء على عرش القسطنطينية (زابروف ، ١٩٨٦، ص٢١٦) الا ان السبب الاهم كان المصالح التجارية للبنادقة (تجار البندقية) والذي تم الاتفاق على نقل قوات الحملة الصليبية بحراً على متن اسطولهم فقاموا بتغير مسار الحملة بأكملها من اجل الحفاظ على مصالحهم ، فقد عقدوا معاهدة مع مصر عام ٥٩٨ه/ ١٢٠٢م تسمح لهم باستخدام الموانئ المصرية في تجارتهم فلم يرغبوا في افساد علاقاتهم مع مصر(عمران ، ٢٠٠٠، ص٢١٦) اضافة الى اطماعهم الاقتصادية في القسطنطينية وهي الاستيلاء على ميناء زارا والاستفادة منه في تجارتهم (باركر، ١٩٩٧، ص١٠٠) وما يؤكد هذه المصالح انه بعد استيلاء الصليبيين على المدينة عام٦٠١ه/ ١٢٠٤م اصبح احد البنادقة وهو توماس مارويني بطريركاً فيها الى جانب بلدوين الذي اصبح اول اباطرة اللاتين في القسطنطينية وهكذا ضمن تجار البندقية مصالهم التجارية (باركر، ص١٠٣).

ومهما كانت الاسباب التي جعلت هذه الحملة تغير اتجاهها فأنها في النهاية لم تحقق الهدف الذي زُعم انها خرجت من اجله وهو الاستيلاء على مصر بهدف استعادة بيت المقدس بسبب غلبت المصالح التجارية على الاهداف الدينية السامية .

4- الحملة الصليبية الخامسة (٦١٠- ٦١٨هـ / ١٢١٣ – ١٢٢١م)

جائت هذه الحملة كرد فعل على فشل الحملة الرابعة في الاستيلاء على مصر وانحرافها الى القسطنطينية وعدم امتثال قادتها لاوامر البابا فاعتبر ذلك اهانة للباباوية وحاول الاعداد لحملة جديدة يعيد فيها هيبة الكنيسة ونفوذها في اوربا ، اضافة الى خوفهم من ضياع املهم في استعادة القدس بعد ان استطاع العادل ( ) توحيد القوى الاسلامية مرة اخرى في مصر وبلاد الشام عقب الخلافات التي حصلت في البيت الايوبي (عمران ، ٢٠٠٠ ، ص٢٢٥) وهكذا بدء الاعداد لحملة جديدة تستهدف مصر اذ اعتبروا ان " مفاتيح القدس تكمن هناك في القاهرة " (غروسيه ،٢٠١٤ ، ص٧٢) وقد وصلت الحملة الى مصر وقاموا فور وصولهم بحصار مدينة دمياط واستطاعوا دخولها والاستيلاء عليها وبدئوا بتثبت وجودهم فيها في اثناء انتظارهم قدوم قوات صليبية جديدة للتوجه نحو القاهرة (باركر، ص١٠٨).

وبعد عدة اشتباكات بين المسلمين والصليبيين قرروا عقد هدنة وعرض عليهم السلطان الكامل (الذي تولى الحكم بعد وفاة والده العادل) ان يسلمهم مدينة القدس مقابل جلائهم التام عن مصر (عمران ، ٢٠٠٠ ، ص٢٥٦) الا ان الصليبيين رفضوا هذا العرض وقرروا الزحف نحو القاهرة عام ٦١٨ه/ ١٢٢١م(غروسيه، ٢٠١٤ ، ص٧٢) وقد ادى جهل الصليبيين بطبيعة مصر الجغرافية الى جعلهم يتحركون مع بدء موسم فيضان نهر النيل واختيارهم طريق زراعي للتوغل داخل البلاد فاستغل السلطان الكامل هذه الظروف وأمر بفتح جميع السدود فغمرت مياه الفيضان الصليبيين واحاطت بهم من جميع الجهات مما جعلهم يطلبون الصلح من الملك الكامل (عاشور،١٩٦٤،ص ٣٩) الذي قبل عقد الصلح معهم شرط جلائهم الكامل عن دمياط وتبعاً لذلك خرجت القوات الصليبية من دمياط ودخلتها القوات المصرية في العام نفسه (عمران ، ص٢٦٥) . وهكذا اضاع الصليبيين فرصة استعادة بيت المقدس بعد ان كانت بايديهم وفشلت هذه الحملة في تحقيق مبتغاها ونلاحظ هنا مرة اخرى تغلب المصالح السياسية على الاهداف الدينية .

5- الحملة الصليبية السادسة (٦٢٥- ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ – ١٢٢٩م)

أستمرت محاولات الغرب الاوربي في السيطرة على الاماكن المقدسة واستعادة مدينة القدس فبدئوا من جديد بالدعوة لحملة صليبية سادسة وكانت هذه الحملة بقيادة فردريك الامبراطور الجرماني وقد كان من المقرر ان تنطلق هذه الحملة نحو بلاد الشام في الثامن من سبتمبر عام ٦٢٤ه /١٢٢٧م الا ان مرض الامبراطور جعله يتأخر عن هذا الموعد وارسل الى البابا يوضح موقفه الا ان الاخير لم يقتنع بهذه الاسباب واصدر قرار الحرمان بحقه ، اضافة الى تغير موقف فردريك السياسي بعد وفاة زوجته الملكة مما جعله وصياً على ابنه (عمران ، ٢٠٠٠ ، ص٢٨٩) ويبدو ان هذه الاحداث جعلت فردريك مصراً على تحقيق اهداف هذه الحملة بهدف استعادة مكانته امام الغرب.

في هذه الاثناء كان الملك العادل (ابن الملك الكامل) قد دخل في خلاف مع اخيه المعظم وعادت الخلافات تمزق اوصال البيت الايوبي من جديد . كل هذه الاحداث دفعت الطرفين الملك العادل والامبراطور فردريك الى عقد هدنة مدتها عشر سنوات تم بموجبها تسليم القدس الى الصليبيين على ان يكون المسجد الشريف متمثلاً بقبة الصخرة والمسجد الاقصى بيد المسلمين (عمران ، ٢٠٠٠، ص٢٩٤) . وعلى الرغم من تمكن فردريك بسياسته البارعة من استعادة مدينة القدس ودون اي قتال يذكر وهو شيء عجزت عنه الحملات السابقة الا ان اخبار هذه الحملة لم تلقى ترحيباً في اروبا ولا عند البابا واعتبروا ان هذه الحملة لم تتخذ صفة الحرب المقدسة وانما كانت (مساومة حقيرة) لا تتعدى كونها صفقة تجارية بين فردريك وسلطان مصر ورغم تحقيقه للهدف الديني للحرب الصليبية وهو استعادة مدينة القدس وصفت حملة فردريك بانها مظهر دنيوي دبلوماسي مجرد من الدين (باركر ، ١٩٩٧، ص١١٥) .

7- الحملة الصليبية السابعة (٦٤٧- ٦٥٤هـ / ١٢٤٨- ١٢٥٦ م)

من ابرز اسباب هذه الحملة هو قيام المسلمين باستعادة مدينة القدس من الصليبيين عام ١٢٤٤م / ٦٤٢هـ فدعت الباباوية من جديد الى حملة صليبية لاستعادة المدينة وكانت تهدف سراً الى التخلص من نفوذ الملوك والامراء عن طريق زجهم في الحروب وخاصتاً ملك فرنسا لويس التاسع والذي كان قد نذر نفسه لتحرير بيت المقدس بعد ان شفاه الله من مرض عضال (عمران، ٢٠٠٠، ص٣٠٥) . وتبعاً لذلك انطلقت حملة صليبية بقيادة لويس التاسع نحو مصر التي اعتبرت قلب الامبراطورية الايوبية ، واعاد لويس سيناريو الحملة الخامسة اذا استولى فور وصوله الى مصر على دمياط ولكنه لم يستطع التحرك نحو القاهرة بسبب فيضان نهر النيل فمكث في المدينة خمسة اشهر يعد العدة للتوجه نحو القاهرة (غروسيه ، ٢٠١٤، ص٧٦) وفي هذه الاثناء تحصن المسلمون في مدينة المنصورة وبدئوا بالاستعداد لمواجهة الصليبيين . وبعد عدة معارك بين الطرفين انتصر المسلمون انتصارً ساحقاً واسروا العديد من الصليبيين كان بينهم لويس التاسع و اخويه وبعد الهدنة التي عقدت والتي نصت على رحيل الصليبيين عن مصر ، وان يدفع لويس الفدية عن نفسه وجيشه ، واطلاق سراح الاسرى لدى الطرفين وهكذا رحل لويس التاسع عن مصر وفشلت حملته فشلاً ذريعاً (عمران ، ٢٠٠٠، ص٣١٢-٣١٥) .

2226-4310/© 2026 Madenat Al-elem University. Published by JMAUC. All rights reserved.

المبحث الثالث: نتائج الحروب الصليبية

على الرغم من فشل الحملات الصليبية في تحقيق هدفها في نهاية المطاف الا ان الفترة الزمنية الطويلة التي شغلتها (٤٠٩- ٦٩٠ ه / ١٠٩٦ – ١٢٩١ م) تركت ورائها اثاراً كثيرة على الجانبين الاوربي والعربي ، الشرقي و الغربي ومن اهم هذه النتائج :

1– النتائج الدينية

ساهمت الحروب الصليبية في اعلاء شأن الباباوية في روما وخاصة بعد نجاح الحملة الصليبية الاولى فقد اظهرت وحدة الامم الاوربية المختلفة بفرسانها و نبلائها وملوكها وهم متحدين من اجل حملة صليبية قد دعا لها البابا عظمة الكنيسة الكاثوليكية في روما . وقد ساهم هذا الامر في ازدياد ثروات الكنيسة فقد كان رسل البابا يجوبون البلاد ويجمعون الاموال من اجل الحملات الصليبية وقد كان الناس يدفعون بارتياح وفرح لمثل هذا العمل الذي يخدم قضية دينية مقدسة . اضافة الى صكوك الغفران التي كانت تمنح لمن يقوم بالخدمة العسكرية ولمن يتكفلون بنفقات المحاربين الصليبيين (عمران ، ٢٠٠٠، ص٣٤٦) .

كما وقد ساعد سقوط القسطنطينية في ايدي الصليبيين الى توسيع نفوذ البابا بعد ان فرض سيطرته على الكنيسة البيزنطية واخضاعها لسلطة البابا في الفاتيكان لتصبح بذلك الكنيستين الشرقية والغربية تحت قيادته (وهبة ،١٩٩٧، ص٤٣).

2-النتائج السياسية

من ابرز النتائج على الصعيد السياسي هو زوال نظام الاقطاع والذي كان يمثل عصب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية في اوربا وذلك بعد ان باع الفرسان املاكهم للحصول على المال اللازم للاشتراك في الحرب المقدسة املاً منهم في الحصول على اقطاعات جديدة في الشرق فخسروا بذلك املاكهم في اوطانهم ، كما استفاد الكثير من الفلاحين الذي كانوا يعملون في الارض من امتيازات الحروب الصليبية فتركوا الارض ولم يعودوا اليها مما ساهم في تقليص النفوذ الاقطاعي (عمران ،٢٠٠٠ ، ص٣٤٣) .

اما في الشرق فقد أثرت الحروب الصليبية على الروح الوطنية لدى المسلمين وادى الاحساس بالخطر الى وحدتهم وظهور دول قوية استطاعت توحيد المسلمين تحت راية واحدة وهي راية الجهاد في سبيل الله ودفع الخطر الصليبي عن العالم الاسلامي واهم هذه الدول هي دولة الايوبين ودولة المماليك (عاشور، ١٩٦٤، ص١٠٥) وبالتالي ظهرت شخصيات مهمة في التاريخ الاسلامي من امثال نور الدين زنكي ( ) وصلاح الدين الايوبي و بيبرس البندقداري ( ) وغيرهم .

3-النتائج الاقتصادية

كانت الحروب الصليبية عاملاً مساعداً في ازدهار التجارة بين الشرق والغرب اذ اطلع الصليبيون بعد استيطانهم في بلاد الشام على منتجات الشرق المختلفة والتي كانوا يفتقدونها في اوربا مما زاد من طلبهم عليها ونقلوها الى اوطانهم (محمود، ١٩٩٦، ص٣١) . وهكذا وصل الى اوربا الاقمشة الحريرية والسكر والتوابل ، كما انتقل الى اوربا المطاط و الحبوب مثل الذرة و الارز والسمسم ومنتجات اخرى مثل الليمون والبطيخ والخوخ والمشمش (عمران ، ٢٠٠٠، ص٣٤٧).

ومما ساعد على ازدهار التجارة تمركز الصليبيين في مناطق مهمة مثل موانئ مملكة بيت المقدس وبيروت وصور وعكا وصيدا وغيرها من المدن الساحلية في بلاد الشام (محمود ، ص٣٢).

ومما ساهم في تطور التجارة ايضا تجار المدن الايطالية مثل البندقية وجنوة ومرسيليا والذي كان الهدف الاول لهم للاشتراك في الحروب الصليبية هو السيطرة على المراكز التجارية المهمة في الشرق والاستفادة منها في تجارتهم وقد قاموا بتغير مسار حملة كاملة من اجل هذا الهدف وهي الحملة الرابعة كما سبق ذكرها (محمود ، ص٣٣).

4-النتائج الحضارية

ساهمت الحروب الصليبية في ضهور العديد من النتائج الحضارية عند الصليبين فقد دخلت العديد من الكلمات العربية الى اللغات الاوربية وانتشرت القصص الشرقية في اوربا وشاهد الصليبيون البارود والبوصلة و الورق ونقلوا هذه الادوات الى اوطانهم للاستفادة منها ، كما تأثروا بالشعر والعلوم والفلسفة العربية ، وبعد استيلائهم على القسطنطينية تأثروا كذلك بالثقافة اليونانية وترجموا كتب ارسطو الى لغاتهم (عمران ، ٢٠٠٠، ص٣٤٤-٣٤٥) وتبعاً لطول مدة بقاء الصليبيين في الشام فقد تزوج كثير منهم من نساء عربيات اذ ذكر (غروسيه ، ٢٠١٤) انه " كان هناك العديد من مولدي الزواج بين رجال الفرنجة والنساء السوريات وقد كان يلقب هؤلاء ب (الامهار) ثم اصبح هذا المصطلح شاملاً لكل الفرنجة المولدين " (ص ٨٩).

وعلى الجانب الفني فقد تأثر الصليبيون بصناعة الزجاج في بلاد الشام ونقلوا اسرار هذه المهنة الى بلدانهم ونتيجة لذلك ظهر الزجاج الملون الذي نشاهده في الكنائس القوطية (عمران ، ص٣٤٥).

الخاتمة :

خرج البحث بعدة استنتاجات نذكرها فيما يأتي :

1- كان للكنيسة الدور الاكبر في الحروب الصليبية كونها المؤسسة الدينية التي تجمع بين السلطتين الدينية والدنيوية ,

2- اهمية العامل الديني وتأثيره الكبير في نفوس الناس واستغلال الباباوية لهذا العامل في تحقيق اهدافها .

3- اعزت الكنيسة الحروب الصليبية الى اهداف دينية خالصة على الرغم من ان الحقائق التاريخية تثبت عكس ذلك .

4- السبب الاول في نجاح الحملة الصليبية الاولى في احتلال القدس هو تفرقة المسلمين والخلافات التي كانت بينهم وليست قوة الصليبين .

5- ساهمت الحروب الصليبية في صحوة المسلمين وادراكهم ان مهمة استعادة مدينة القدس (قبلتهم الاولى) اكبر من خلافاتهم وصراعاتهم على الحكم .

6- كشفت الحروب الصليبية النوايا الحقيقية لقادة الحملات والمشاركين فيها من عامة الناس كما اظهرت الفرق بين المسلمين والصليبيين في التعامل مع العدو

.

References

1- ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم بن محمد الشيباني الجزري ، (ت ٦٣٢ هـ) ، الكامل في التاريخ ، تح : عمر عبدالسلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، (بيروت – ١٩٩٧م).

2- ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم ، (ت ٦٨١ هـ) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تح : احسان عباس ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٩٤م).

3- الذهبي ، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان ، (ت ٧٤٨ هـ) ، تاريخ الاسلام و وفيات المشاهير والاعلام ، تح : بشار عواد معروف ، دار الغرب ، (بيروت – ٢٠٠٣م) .

4- ابي شامة ، ابو القاسم شهاب الدين عبدالرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي ، (ت ٦٦٥ هـ) ، الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية ، تح : ابراهيم الزيبق ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٩٩٧م) .

5- ابن شداد ، يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة الاسدي الموصلي بهاء الدين ، (ت ٦٣٢ هـ) ، النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية ، تح : جمال الدين الشيال ، ط٢ ، مكتبة الخانجي ، (القاهرة – ١٩٩٤ م) .

6- ابن العديم ، عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة العقيلي ، (ت ٦٦٠ هـ) ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، تح : سهيل زكار ، دار الفكر ، (بيروت – ١٩٩٨م).

ثانياً : المراجع العربية

7- الحريري ، سيد علي ، الاخبار السنية في الحروب الصليبية ، ط٣ ، الزهراء للاعلام ، (القاهرة – ١٩٨٥م) .

8- رمضان ، عبدالمحسن طه ، الحروب الصليبية في الاندلس ، مكتبة الانجلو المصرية ، (القاهرة – ٢٠٠١م) .

9- زكار ، سهيل ، الموسوعة الشامية في تاريخ الحروب الصليبية ، دار الفكر ، (دمشق – ١٩٩٥م) .

10- عاشور ، سعيد عبدالفتاح ، اضواء جديدة على الحروب الصليبية ، دار القلم ، (القاهرة – ١٩٦٤م) .

11- عمران ، محمد سعيد ، تاريخ الحروب الصليبية ، دار المعرفة الجامعية ، (مصر - ٢٠٠٠م) .

12- محمود ، علي السيد علي ، العلاقات الاقتصادية بين المسلمين والصليبين ، عين للدراسات والبحوث الانسانية ، (مصر – ١٩٩٦م) .

13- المطوي ، محمد العروسي ، الحروب الصليبية في الشرق والغرب ، ط٢ ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت - ١٩٨٢م) .

14- ممدوح ، حسين ، الحروب الصليبية في شمال افريقيا وأثرها الحضاري ، دار عمار ، (عمان – ١٩٩٨م) .

15- منصور ، انيس ، الخالدون المئة ، المكتبة المصرية ، (القاهرة – ٢٠١١) .

16- وهبة ، مصطفى ، موجز تاريخ الحروب الصليبية ، مكتبة الايمان ، (المنصورة – ١٩٩٧م) ,

ثالثاً : المصادر المعربة

17- الشارتري ، فوشيه ، تاريخ الحملة الى القدس ، تر: اياد العسلي ، دار الشرق ، (عمان – ١٩٩٧ م) .

18- الصوري ، وليم ، الحروب الصليبية ، تر : حسن حبشي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة – ١٩٩١م) ,

رابعاً : المراجع المترجمة

2226-4310/© 2026 Madenat Al-elem University. Published by JMAUC. All rights reserved.

19- باركر ، ارنست ، الحروب الصليبية ، تر : السيد الباز العربي ، ط٢ ، دار النهضة العربية ، (بيروت – د.ت) .

20- براور ، يوشع ، عالم الصليبين ، تر : قاسم عبدة قاسم ومحمد خليفة حسن ، عين للدراسات والبحوث الانسانية ، (القاهرة – ١٩٩٩م) .

21- رانسمان ، ستيفن ، تاريخ الحملات الصليبية ، تر : نور الدين خليل ، ط٣ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة – ١٩٩٨م) .

22- زابروف ، ميخائيل ، الصليبيون في الشرق ، تر : الياس شاهين ، دار التقدم ، (موسكو – ١٩٨٦م) .

23- سميث ، ريلي جوناثان ، الحملة الصليبية الاولى وفكرة الحروب الصليبية ، تر : محمد فتحي الشاعر ، ط٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة – ١٩٩٩م) .

24- غروسيه ، رينيه ، موجز تاريخ الحروب الصليبية ، تر : احمد ابيش ، دار الكتب الوطنية ، (ابو ظبي – ٢٠١٤م) .

2226-4310/© 2026 Madenat Al-elem University. Published by JMAUC. All rights reserved.